

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

إن من خصائص الشعر اندونيسيا أو عربيا استخدام أساليب اللغة كاستخدام الألفاظ المجازية والتمثيل فيه. الأشعار العربيّة يكتبها الشاعر بأن يهتم استخدام الألفاظ الجيدة المناسبة فيها. و كان استخدام الألفاظ الجيدة في الشعر يآثر على الجمالية للغة و المعنى (كامل، 2009:12). وجدنا كثيرا من الأشعار العربيّة استخدام الألفاظ المجازية والتمثيل في أبياتها، وعلى العموم أنّها أشعار المدائح. كتبت هذه أشعار المدائح عادة في القصيدة. وأمّا القصيدة هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر (الواصل، دون السنة:5).

إن قصيدة البردة هي أشعار المدائح النبويّة التي يقرضها إمام البوصيري. وكانت هذه القصيدة تحتوى على 160 بيت وكل بيت يحتوى على شطرين وهما في معنى واحد. و"البردة" هي البطانية المصنوعة من قماش الصوف مستطيلة و معرفة التي استخدمها العرب في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم (شهاب الدين، بدون السنة:9).

وقال يعقوب الحسيني(2004:8) إنّما سميت بالبردة لأن إمام البوصيري رحمه الله تعالى بعد أن نظمها كما ذكر في تعليقه من قصد البراء من داء الفالج، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فمسح بيده عليه، ولفه في بردته، زيادة على ما مر آنفا، فبرأ لوقته.

وقال أديب (2007:32) إن الوزن من الأبيات لهذه القصيدة هو البحر الطويل (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن). و هي تُسمى الميمية نظراً لقافيتها التي تنتهي بحرف الميم (رضوان أحمد، بدون السنة:3).

وكما ذكرت قبلها أنّ في أشعار المدائح كثير منها الألفاظ المجازية والتمثيل. وكذلك بقصيدة البردة، فيها كثير من الألفاظ المجازية والتمثيل. حتى تأثر على الجمالية للغة و المعنى للقراء. ويؤكد على ذلك قول أديب (2003:23) أنه قال "إن قصيدة البردة هي أجمل القصائد ثانياً بعد "بنات سعاد" لكعب ابن زبير". والمثال فيمايلي بيت من الأبيات في قصيدة البردة الذي كان فيه تمثيل:

كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفٍ *** وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ
شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالزهر لينا ورقة، و بالبدر شرفاً وعلوا وارتفاعاً، وبالبحر كرماً وعطاء. وبالدهر قوة وبطشا. وقال رضوان أحمد (بدون السنة:19) إنّ الغرض من هذا التشبيه تقريب المعنى للأذهان كالتشبيه في قوله تعالى: {مثلُ نوره كمشكاة فيها مصباح * المصباح في زجاجة * الزجاج ككوكب دريُّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار * نور على نور}، لأن قدر النبي أعلى من أن يشبه بالزهر والبدر والبحر والدهر.

إن تشابه النبي صلى الله عليه وسلم بالزهر والبدر والبحر والدهر يسمّى بالتشبيه في الدراسة اللغة العربيّة. وكان التشبيه بحثاً من بحوث في علم البيان. وقال (الهاشمي، 1960:247) إنّ علم البيان علم يعرف به أيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ويبحث فيه التشبيه والمجاز والكناية. وهو فرع من علم البلاغة.

نظر الباحث أنّ تحليل وجوه البيان في قصيدة البردة أمر مهمّ لبيحته الباحث، لأنّه يساعد القراء في فهم معاني قصيدة البردة وأن يجنبوا الأخطاء في فهمها.

وبجانب ذلك أن تحليل وجوه البيان في قصيدة البردة يساعد الطلاب في تعلّم البلاغة وفهمها، ويمكن أن تكون طريقة بديلة في تعليم البلاغة وخاصة لعلم البيان.

بناء على التمهيد للمشكلة المذكور، قصد الباحث أن يبحث عن وجوه البيان في قصيدة البردة لإمام البوصيري. فعنوان هذا البحث هو: "وجوه البيان في قصيدة البردة و تضميناتها في تعليم البلاغة" (دراسة تحليلية وصفية في قصيدة البردة للإمام البوصيري)

ب. صياغة المشكلة و تحديدها

1. صياغة المشكلة

اعتمادا على التمهيد للمشكلة السابق فصيغة المشكلة من هذا البحث كمايلي:

1. ما هو وجوه علم البيان؟

2. ما الأبيات التي تحتوى على التشبيه والمجاز والكناية في قصيدة البردة؟

3. ما تضميناتها في تعليم البلاغة؟

2. تحديد المشكلة

توضيحا لما سيبحثه الباحث في هذه الرسالة فيحدد الباحث هذا البحث يعني

وجوه البيان عن التشبيه والمجاز والكناية في قصيدة البردة.

ج. أهداف البحث وفوائده

أهداف البحث وفوائده مهمة جدا في تعيين خطوات البحث حتى تعطي هذا البحث نتيجة مرجوة.

1. أهداف البحث

و الأهداف المرجوة من هذا البحث هي:

أ- لمعرفة وجوه علم البيان.

ب- لمعرفة الأبيات التي تحتوى على التشبيه والمجاز والكناية في قصيدة البردة.

ج- لمعرفة تضميناتها في تعليم البلاغة.

2. فوائد البحث

النتيجة التامة من البحث ستعطي منافعا كبيرة و نفيسة لمجال البحث، و بخاصة فوائد البحث كما تلي:

أ- للباحثة، أن يكون البحث وسيلة تطبيقية لجميع علوم تناولها الباحثة في المحاضرة و يستطيع الباحث أن يفهم التشبيه والمجاز والكناية فهما عميقا.

ب- لمدرسي اللغة العربية، ترجو الباحثة هذا البحث أن يكون علما إيجابيا للتدريس في بيئة قسم تربية اللغة العربية.

ج- لطلبة قسم تربية اللغة العربية، ترجى هذا البحث أن يكون مرجعا في تحليل الموضوع المتساوي في علم البلاغة.

د- و للقراء، أن يكون هذا البحث زيادة للفكرة و مرجعا لتعلم البلاغة وفهمها.

د. التّعريف الإجرائي

ليبيان مشكلة الموضوع في هذا البحث، لا بدّ للباحث أن يعرف عدة المصطلحات في هذا البحث، لكي لا يخطئ القارئ في الفهم، كما يلي:

1. علم البيان

علم البيان هو علم يعرف به أيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ويبحث فيه التشبيه والمجاز والكناية (الهاشمي، 213:1960).

2. التشبيه

التشبيه هو عقد ممثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة، أو أكثر، بأداة لغرض يقصده المتكلم (الهاشمي، 247:1960)

3. المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي (الهاشمي، 290:1960)

4. الكناية

الكناية هي ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره (الهاشمي، 345:1960)

5. قصيدة البردة

قصيدة البردة هي أشعار المدائح النبوية التي يقرضها أمام البوصيري. وكانت هذه القصيدة تحتوى على 160 بيت وكل بيت يحتوى على شطرين وهما في معنى واحد (شهاب الدين، بدون السنة:9)

6. التضمين

قال فوروادارمينتا(شفرجال، ٤:٢٠٠٥) التضمين هو الإرتباط

7. التعليم

التعليم هو إختصّ بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه في نفس

المتعلم والتعليم تنبيه النفس لتصوّر المعاني (الأصفهاني، دون سنة:37)

8. البلاغة

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في

النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه

والأخشاص الذين يخاطبون (الجارمي، 1960:7)

٥. مسلمات البحث

و مسلمات في هذاالبحث هي:

1. إن في قصيدة البردة وجوه التشبيه.

2. إن تحليل وجوه البيان في قصيدة البردة له تضمينات في تعليم البلاغة.

و. موضوع البحث ومنهجه

1. مجتمع البحث وعينته

المجتمع في هذا البحث هو قصيدة البردة لإمام البوصيري وأما عينته هي الأبيات التي تحتوى على التشبيه والمجاز والكناية.

2. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو طريقة وصفية تحليلية. وهذه الطريقة تحل الإمكانات لحل المشكلة بطريقة الجمع والبحث ودراسة المراجع المتعلقة بالمسألة المبحوثة.

3. طريقة جمع البيانات

وكان إجراء جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المراجع من قصيدة البردة باستخدام كتب البلاغة و كتب عن قصيدة البردة شرحها و ترجماتها والكتب التي تتعلق بالمسألة المبحوثة.